اذا لم تذهب "بالسكتة"

الحكومة تعيش الى نهاية السنة!

هل يخبئ القصر مفاجأة تقلب الوضع السياسي رأساً على عقب؟

كتب محرر « بيروت » السياسي :

ما هو مصير الحكومة بعد التصويت على الثقة بها يوم الثلاثاء ؟ ما من شك انها ستنال الثقة ، اذا لم تحدث مفاجاة تنهي حياتها قبل الوصول الى الثقة ، وهذا يعتبر اقرب الى المستحيل . وعلى هذا فقد بات الكثيرون «يحسبون» المدة المتبقية لها عندما تنال الثقة : هل يفسح العهد في « اجلها » ، حتى الخريف القادم او بداية السنة القادمة؟ ام تحدث لها « سكتة » قلبية كما حدث لحكومات غيرها ؟..

بل هل تحدث السكتة القلبية لمجلس النواب بالذات ، فيأتي حله في ايار او حزيران ، على ان تجري الانتخابات في ايلول مثلا ؟..

ان الذي « يقصف » عمر الحكومات عادة ، وكلو الاستاذ كمال جنبلاط ، راض كل الرضى عن الحكومة الحالية. وهو لم يكتف بكل المساندة الهائلة التي قدمها اليها منذ بداية حوادث صيدا ، وتوجها بخطابه في المجلس خلال جلسة الثقة ، بل راح امس يكيل المديح لشخص رئيسها رشيد الصلح ، ويقول انه اول رئيس وزراء من خارج نادي رؤساء الوزارة التقليديين « الذي لم يمد يده الى خرج الحكم» ، ولم يسع الى حماية مصالح المحتكرين . وقال ان حكومته هي الحكومة الوحيدة منذ عهد الاستقلال التي التفتت الى القضايا الشعبية ، مثل زيادة الاجور واتخاذ تدابير اقتصادية لمصلحة المستهلك ، وهي بصدد توسيع مرافئ صيدا وصور وطرابلس وربطها بالبلاد العربية والعالم الخارجي ، وقال : ان هناك بعض السطحيين الذين يهتمون « بكسم وشكل » الحاكم ، دون ان يلتفتوا الى اعماله وافعاله . وناشد « المتكالبين على العودة الى رئاسة الوزارة» ويقصد من بينهم الرئيس صائب سلام على الاخص ، ان يفسحوا المجال للحكومة لكي تنتج ، واذا كان يزعجهم رشيد الصلح لانه من خارج نادي رؤساء الحكومة التقليديين ، فانه سيأتيهم فيما بعد رئيس وزراء اخر من خارج نادي رؤساء الحكومات ، ولذلك فان على هؤلاء ان يكيفوا انفسهم على تقبل هذا الواقع الجديد . وقال ان ذنب رشيد الصلح عند هؤلاء ، انه « درويش » وانه لا يتعالى عليهم ، ولو فعل ذلك لربما كانوا ادركوا مدى اهميته في الحكم . ولم ينس ان ينصحهم بعدم اكل المأكولات الخشنة والاكتفاء بالخضروات المسلوقة ، لكي تصبح



الرئيس فرنجية في طريقه الى المستشفى .

مشاعرهم مرهفة ولكي تتوسع مداركهم!

ولكن اذا كان الاستاذ جنبلاط ، الاختصاصي في «الجلب اجل» الحكومات راضيا عن الحكومة الحاضرة ، فان هناك من يستطيع ان ينهي حياة الحكومات بالسكتة القلبية لو يشاء ، وهو رئيس الجمهورية ، وقد عرف عنه اخفاء المفاجآت الى اللحظة المناسبة . وهناك من يعتقد ، ان رئيس الجمهورية ، الذي اراد ان تجتاز البلاد ، احتمال الوقوع في مازق سياسي بذهاب الحكومة ، قد امهلها ولكنه لم « يهمل » تهيئة البديل لها . ولكن هؤلاء المطلعين على طريقة سليمان فرنجية بالتفكير ، يعرفون انه لا يريد العودة الى اي من التقليديين الحاليين، ولذلك فانه يتوقع ان يلجأ في حال الاستغناء عن هذه الحكومة ، بعد ان

— البقية على ص ٨ —

مهرجان خطابي كبير في